بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

رساله ارسطاطاليس الى الاسكندر في
السياسه العاميه وهي مما يحتاج اليه الروسا وينتفع بقراته
وتدبير الادباه

ابتدا ان قال الملوك اربعه ملك سخي على نفسه سخي على
رعيته وملك لئيم على نفسه لئيم على رعيته وملك لئيم على
نفسه سخي على رعيته وملك سخي على نفسه بخيل على رعيته
فاما الروم فقالوا لا عيب في الملك اذا كان لئيما على
نفسه سخيا على رعيته ٥ وقالت الهند اللوم على نفسه
وعلى رعيته صواب ٥ وقالت الفرس ردا على الهند الملك
السخي على نفسه وعلى رعيته مصيب واجمعوا جميعا ان السخي
على نفسه مع اللوم وعلى رعيته عيب لوم وقد وجب
علينا اذا انصبنا انفسنا للبحث على تبيين ما السخي وما اللئيم وما
افراط السخا وما الافه التي تكون من تقصيره وقد ظهر ان الكيفيات
تعاب من الجانبين جميعا لا يلزمه ندم في القول فان تدبير السخا

صعب وتدبير الملوم سهل وحد السخا بذل على ما يحتاج اليه عند
الحاجة اليه وان يوصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة فمن جاوز
هذا الحد فقد افرط وخرج من حد السخا الى التبذير وذلك ان
من بذل ذلك في غير وقته كان جاهلا غير محمود ومن بذل
ذلك في غير وقته كان كالباذل الما المر على شاطي البحر ومن
اوصل ما يحتاج اليه كان ذلك على غير استحقاق كان كالذي
يجهز عدوه على نفسه وكل ملك يبذل ما [illegible] اليه في وقت
الحاجة اليه ويوصل ذلك الى المستحقين فهو سخي فان جاوز
وقت الطاقة خرج الى الافراط ولزمه عيب ذلك وقد
قال بعض الاولين ان الكريم يقف على هذا الخبر وذلك
ان الكريم قد لو سمي الكريم من غير بذل المواهب بعد ان يكون
محتملا واما بين القولين فما يستانف ما الفصل الذي بين الكرم
والسخا وقد ظهر القول في البخيل والبخل اذا بين السخا وذلك
ان عبد العان بن احد تما على معنى قوله واذا ذكرنا الطاقة
فقد يجب علينا ان نبين ما مقدارها وذلك ان نبذل ما يحتمله عند

افوى ما كان اعداوه بعد ان كان بعد لهم ما اعده من تقدمه
في مرتبته وصنيعه من الملوك والقول في الرعيه على حسب ما
قلت في الملك وافول اي به ذلك تجاوز في السعه
ما ليس فيه تصغير في مملكته مما لا يحتمل بعضه بعضا كان سرفا
مضعفا فاذكر ذكرنا السخا والكرم فواجب ان اقول اي
الاقاويل اصح اقول القايل ان الكرم اعم من السخا او قول من
قال ان السخا [illegible] الكرم فان قال انهما شان لا يعم
احدهما الاخر وقد احتج من قال ان السخا اعم من الكرم فان
قال ان الكريم يستحق السخا ولعمري ان الكرم لا يعم السخا ولا
السخا يعم الكرم وانهما مستحقان وقد بينا ذلك فاقول
ان الكرم هو الذي يحتمل الذنب الذي يكون على غير تعمد
في وقت لا يفسد عليه الرعيه ولا ينقص السنه فمن احتمل على
ما وصفت فهو كريم ومن جاوز ذلك فهو فرط ويقصر يلزمه
العيب من احدى الحسنيين والدليل على ان السخا يكون مقدار
الطاعة ان المدعين قالوا انه فضله فكيف نقول انه

فضيله وهو يحب على ان يعد ما به يروم الفضيله ولعلك يا
اسكندر تحب ان يقدم ذكر السخا والكرم فاعلم اني لم اعد منهما
على حياله ولم اخلط القول عليهما الا على تعمد وقد قال بعض
الاولين ان السخا قد يكون في الامساك عما في ايدي الناس مما لا يجوز
اخذه ولعمري ان ذلك ليس من السخا ولا من الكرم وقد كثر اختلاف
اهل المشرق واهل الشمال في السخا والكرم وحقا اقول ان مواهب
الكيفيه انبل واعظم من مواهب الكميه وكيف لا وان دفع ذلك
وهو يعلم ان العلم والتعلم وجميع الصنايع والفلسفه هي
التي من المواهب وتمام العزو من الكيفيات وادمان ووضح وصح
ان السخا والكرم محمودان فلا شك ان اللوم والنساله مذمومان
بالسنه حسن جميل وهو في الملوك اجمل وابين وقد احسن امروس
الشاعر حيث يقول ٥ لا ينال المرتبه السنيه بخيل ولا يرتقي على
الدرجه العليا الا كريم ٥ ومن الكرم ترك البحث والتجاعر
باطن العيوب واقول ان السخا الامساك عن ذكر المواهب وحقا
اقول ان من الكرم ان يصفح عن التوبيخ والتماس هتك الكرم وان

كان

كان الكرم غير منول وبعض التعاقل وبعضه غير فضيله ٥
الحكمه راس التدبير وهو سلاح النفس ومراه العقل وبها تترك
المكروهات وتنجح المحبوبات فما احسن من حضوو طلبها وما بها
ابتناء الحكمه في النفس وهي راس المحمود حابت واصل المفاخر
وكفى بالحكمه قدرا ان يحمد من رام ابطالها نسبها وقوله ان
الحكمه باطل موجب لها انها حق وكفى بها انها محبوبه في الطبيعه
والدليل على كلام ما قلنا في كتاب سمع الكتاب ان الصبيان
مشتاقون الى سماع الخرافات والاحاديث وجميع الحاسه
سريعا الى انبساط محسوسها وكدها فضلا ان الجهه ضدها وحلا
الذي سعى منه الناس كلهم ويتدافعونه اجمعون بها سال
الدنيا حق المساله وهي الفايده التي فوز العاقبه وبها نجو النفس
من العقوبه واعلم يا اسكندر ان اول افعال النفس الميل الى
الذكر فان الذكر نفسه لا محمود ولا مذموم وانه لمن مال
اليه من طريقه بسبب مرغوب فيه ولمن مال اليه بالافراط
بسبب مكروه ولا رغبه فيه والناس كلهم يطلبون الذكر

والدليل علي ذلك انهم ينازعون المراتب في الصنايع وغيرها
من الصنايع الفلسفيه وما اشبهها وانما ارادوا المراتب
لتكثر ذكرهم بها فالذكر المطلوب والرياسه وليست تراد
لنفسها انما يراد للذكر فاول منازع الذكر والرياسه ينتج حب
الذكر فان طلب من غير وجهه نتج الحسد والحسد ينتج الكذب
والكذب هو اصل المذمومات فقد احسن امبروس حيث يقول
لا يصلح المولعا بالكذب حتي يصلي الثعلب للديك وينتج الكذب
في النفس النميمه والنميمه تنتج البغضا والبغضا تنتج الجور والجور
ينتج التصارم والتصارم ينتج الحقد والحقد ينتج المنازعه والمنازعه
تنتج العداوه والعداوه تنتج المحاربه والمحاربه تنقض السنه وتنفي
العماره وكذلك يؤول الي مخالفه الطبيعه ومخالفه الطبيعه
فساد الامر كله واذا نازع حب الرياسه النفس من جهتها نتج منها
الصدق والصدق ينتج الورع والصدق اصل الممدوحات وهو ضد
الكذب وينتج الصدق التقا وينتج التقي العدل وينتج
العدل الالفه وينتج الالفه الكرم والكرم ينتج المواسيه

والمواسيه تنتج الصداقه والصداقه تنتج العدل والمحاماه وفي
ذلك ما اقام السنه وعمر الدنيا وذلك موافق للطبيعه فقد
ظهر ان طلب الرياسه من جهتها ممدوح وقد ينازع النفس ايضا
كثيره المؤونه وهي الشهوه المفرطه تنتج الشهوه
المفرطه الميل الي البدن وتضييع اصلاح خواص النفس وقواها
والاهتمام المفرط ينتج البخل والبخل ينتج حب الغني وحب الغني
شوق الي الطمع المداله تنتج الطمع والطمع ينتج الخيانه
والخيانه تنتج السرقه والسرقه تقتل المروه وفيها تكون المحاربه
التي لا وصل بعدها في الحقيقه وهذه تسوق الي اصل الدين
والالفه وخراب الدنيا وافنا من عليها وذلك خلاف فعل
الطبيعه وقد تنازع النفس ايضا منازع شديد المؤونه
وهي التهمه والتهمه تنتج النذاله والنذاله تنتج الدناه والدناه
تنتج سقوط النفس وسقوط النفس ينتج الميل الى المحقرات وتعطيل
كل فضيله ومن هذه الافه كرهت الاوجاع العجيبه والالام
المفسده والفجور وما يشبه ذلك وتلك الفجه من خواص

الدواب التي قد غلب عليها سو المزاج وهي معدن الاوساخ
التي تحارب الفكر وهي شر العصا ٥ وقد يجب علي الملك ان
يخص باحسن الخواص وذلك انه علم يشار اليه وغرض يقصد نحوه
والامه المعري في الملك مقدارها غير صغير وكـ [illegible] الفضيله
في الملك اصوار واطري واكثر مقدارا ٥ اي ملك اخدم ملكه
دينه فهو مستحق للرياسه واي ملك جعل دينه خادما لملكه
فالملك له افه قد يجب علي الملك ان يكون [illegible] عظيم
الهمه واسع الفكره جيد البحث مطلعا الى العواقب روفا
رحيما اذا غضب لم ينفذ غضبه واذا تحركت الشهوه فيه ردها
بعقله علي معرفته واذا وافق الصواب انفذه غير لجوج وغير
وقاح ولا ببدح ولا متهاون لعرف آثار من تقدمه وينزل الناس
على اقدارهم واستحقاقهم ولا يضيع مراتبهم ويدبر لهم مرتبه
محموده واخلاق جميله متمسكا بالدين راغبا في الخير والفضايل ٥
فاما الشجاعه فانها نوعان شجاع عند ورود الافه ونزول
البليه وشجاع في المباطشه فان اجتمعا في الملك فمرغوب فيها

وان عدم نوع المباطشه ففي النوع الاخر كفايه وقد يستحب
ايضا ان يكون عريض اللغه جهير الصوت وذلك ان جهارة
صوته سلاح له في اوقات الزجر اي ملك انفرد برايه فلم
يحمد واي ملك انكشف سره وجاوز وزيره فهو في حد ضعفا
السوقه ٥ ما احسن مذهب الهند في تدبير ملوكهم
ان ظهور الملك العامه يجب ان يظهر للناس كافه في السنه
مره واحده [illegible] في جميع زينته بعهم ومن راه امس لا
يراه اليوم من العامه ٥ انا مبين لك يا اسكندر ما
سالني ان اكشفه فتفقد امرك يصلح لك فعالك من حسن التدبير
ان يامن اهل الورع والسلامه عقوبتك بان يوطن اهل الدنيه
والدعاره انفسهم علي نزول نقمتك حد الغايه والفقد
لامورك وعامل ضعيف اعدايك علي انه في الدرجه العليا
من القوه وابذل الاموال عند حاجه من كان الى معونته ٥
يا اسكندر واصلح ما يرد عليك الحجاب الي لك واظهر
العطايا والادب في رعيتك فان بهما تنمي رعيتك ويذل اعداك

ومنها ذلك يا اسكندر لا تمل الى ما يبيد فيكون مقادة قريبا واطلب
الغنى الذي لا يفنى والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقا
الذي لا يضمحل لا تمل الي الغضب فانه من اخلاق الصبيان والسباع
ما دمت قادرا في طلب مطالبه شي لو كان محمودا لكان في
مطالبه ما هو امر فيه منك لا تفرط في الجزع على ما فاتك
فان ذلك من خواص النساء الضعفا لا تمل الى النكاح فانه من
خواص الحيوان وهو اقوى عليه منك فما الفخر والغراب اكثر
فيه وهو يضعف العمر وينقص البدن ويفسد البنيه ٥ لا تمل
الى الاوساخ ولا تبغض وعدل قلوب من رؤوس الكدا ايين اصلح
نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك كن رؤوفا رحيما ولا تكن
رافتك ورحمتك فسادا لمن يستحق العقوبه ويصلحه الادب تمسك
ما بان اسنه فان فيهما كمال البقا واجعل وزراك واصحاب
سرك سبعة رجال لعداد خمسهم ولا تصير واحدا منهم
اكثر من واحد في المرتبه ولا تجمعهم في المشوره فيلزمك عيب الغرس
لا يظهر الراي منهم مولد منهم الحاجه والاحنه وبدل

العامه على انك احوط الراي من غيرك ٥ فاذا اشاروا ونهم فلا
تبدا ما في نفسك لهم ولا يعلم احدا بمن كانت عزمه الراي عنده
ولا ترقى احدا من الوزرا الي الطريقه العليا بغير توسط ولا
حجه الا في وقت معلوم فان ذلك تقطع التحاسد عنهم
وان انكشف لك عنهم افشا السر او تخلف على غير المواجهه فان
عاد احد منهم فلتكن عقوبتك الامساك عنه فان في ظهور
سخطك علانية قطعه وتشهر امره ولا تسكن العقوبه الضرب
والحبس ٥ واذا عقدت فابرم ولا تقطع اصحابك على
غير فاحشة فان قطع الوزير وصمة عليك ٥ لا تطلب
الغلبه على المباشره ولكن بالمكايد ولا تلقى حربا ان قدرت
وان ضعف محاربك واستعمل المكايد فان فتوحها اهنا
الفتوح واسلمها لا تحكم فيما يسل فيه فان فعلت فاستدرك
ذلك قبل ان يقف عليه غيرك ٥ افترص يا اسكندر
من عدوك الفرصه واعمل على ان الدنيا دول ٥ لا
تصارم من كان على الحق ولا تحارب المتمسك بالدين صبرا الدين

موضع ملكك فمن خالفه فهو عدو ملكك ومن تمسك بالسنه
لحوام عليك ذمه وادخال المذله عليه ٥ اعتبر بمن مضى ولا
تكن عبره لمن بعدك ٥ لا تمد بملكك الى ما يبعد فذلك الطمع
العادي ان عرض عليك امر تريده فانظر الى نظرايك ممن اف
فيه واعلم ان حكمك فيه كحكمهم لا تلج في اخذ اموال رعيتك
فتضعفهم وتبغض اليهم واجعل ما تساله من اموالهم في فسحه
عامتهم واشهر ذلك تشعر به ولا تجب الملكا بالغلطه
ولا ترد عليهم شيا في يوم ورود كتبهم عليك ٥ احذر
مكايد الفرس فان الملك فيهم متوارث غير قصيره اذا
كتبت اليهم فامدح اسلافهم واخبرهم انك على طريقتهم
تتولى ما كانوا يتولون وتدفع ما كانوا يدفعون اذكر
كورش فانه من سادتهم وهو من اهل البقى لا تقرا كتب
الملوك على روس الناس كما كان يفعل قوم من الملوك فان
مدحهم يضعف قوما وصدقهم تكسر اخرين لا تفاتح رسلهم
الكتب فانك ان الزمتهم الحجه لم تكن في ذلك مخزك فان

الزمول وخصومك عانك ذلك واذا كتبت فاقرا كتبك
على العامه واذكر احتجاجك عليهم من كتبهم ودع
كتبهم ما لا يحب ستره من العامه واياك والبغي فان فيه هلاك
اياك والعجب فانه يفسد كثير الفضل واعلم ان
البذخ راس الفشل دافع عن دينك يصلح عاقبتك واعمر
ما خرب مما انشاه من تقدمك تعمر ما تنشيه من بعدك وتفقد
امر عدوك السلطان بطول ذراعه وارتق الفتق قبل ان يتمكن
بامله لا تطالب ما بعد عنك حتى تستوي ما قرب منك لا
تحلى مكرك في ليلك ونهارك اذا اسات حربا فاطفها واذا
اشعلت نارا فالهبها لا تلتق من اعدايك ما لا علم لك بحاربهم
ولا تحاربهم بما يعرفونه ابدع عليهم فان البدعه في الحرب
احرا من كثير من المعروف عندهم احذر الكميا واكثر
منهم في اللقا واجعل لكل كمين ذراعين يعاونانه اذا ضعف
استعمل وقت حميه اللقا المقدور الذي يحدث منها الحمله
وليكن علامه حمله اصحابك ٥ احذر المبانيه واجعل بوب

حرسك على ساعتين من الليل فاذا نزلت مدينة فاحذر ان تشعل
عليك فيها النار لا يعرف احدا موضع نزولك واذا اقمت على مدينة
فادم في حصارهم فاذا ظفرت فاياك ان تبسط عصبك فان اكثرهم
ضعفاء وهم ابريا من الخيانة واعلم ان من السنة لا يبصر من كان على
السنة ولا تحارب من كان متمسكا بحبلها احر الحكم من الحاكم
بسد من وليه لعقد من الحاكم اربع خصال ان يكون حييا وان
يكون عالما وان يكون ورعا وان يكون غير عجول ٥ واعلم ان الحاكم
من الحكم وهو يوشح الحكم توشحه ولزومه غير الطريق واحسن
اميروس الشاعر حيث يقول ٥ ما العفر شعار انما وحقها حوز
واحذر ان يكون الحاكم مشهرا للكلام فان الحكومة لا يصلح
لها من كان كذلك عمال امره ان يعينه عن مال الرعية ويوسع
عليه ارزاقه ويعيض عليه عند ما يظهر منه من النصح ولا تسرع
في سهرته فان انكرت عليه من امر الرعية ففتشه كما تفتش
الحاكم بالسنة القايمة واحمله على خط الحكومة وان كان
مرضيا في الناس وانكرت عليه في امر خاصة فاستر ذلك او اسهر

غيره لحسن الحال والمعرفة فاذا صار عند الناس مشهورا امعيا
بهم عن الاول فاصرع الاول بما لك عليه من الحجة الظاهرة
القوية فان كان وقت الارزاق قريبا وصل الى الناس ارزاقهم
عند ذلك وان كان غير قريب فعجل لهم تسابير ارزاقهم واوهمهم
ان ذلك لعلة اخرى او لعرض عرض في بعض بطانتك ولا
تطلعهم على انك تداريهم واذا ظهرت للناس فانسهم وقدم
مجلس من كلامهم مشهورا بالورع معروفا بالزهد واقض حوايج
العامة لهم واحفظ ما قال اميروس الشاعر ٥
من طمع ان يذهب على الناس بدهياه فقد جهله ٥ عف طرفك عند
ركوبك وكن متوددا عند جلوسك والزم خدمك الادب
الذي ترضى ملك لا تجالس من لا تثق به لا توصل رسول عدوك
اليك الا وهو مثقل وثاقا لا تجلس بالاسلاح ولا تبل احد ممن
يقوم على راسك بسلاح فان السلاح داعية الى المكروه واستعن
بمن فلح مع من تقدمك ولا تبرح خير من ينقع نفسه ولا تقربك من
لا تركي والدية ولا تخن على اهل العذر والسرقة فان ذلك

من عطيهم ۝ خير لك يا اسكندر ان تجلس للعامه كافه في
اختلاف السنه وتلزم سنة الهند فانها محموده وتقعد من انتها
الملك وجدد لهم الطلب وواتر عليهم المواعظ وخفف عليهم
الاوقات في اجتماعهم واعلم انك فاير ان لم تصبر على المال والميل
الى الشهوات ۝ ادفع كما ينبت فيما سلف عن دنياك بملكك
ولا تدفع بدينك عن ملكك صير دنياك وقايه لاخرتك لا تصير اخرتك
وقايه لدنياك ابدا باهل التقوى والمشهورين بزهده اجر
مجرى اقليدس في الحكم والاحتيال ووصاه افلاطون في القناعه
ابعث حتى يبالغ مرتبه مرتابعوش في النجوم وارشميدس في
الهندسه ۝ واعلم ان العلم من الملوك والدليل على ذلك انه ان سلم
الناس من جورك احمدوك وسلمت اخرتك اعمل على انهم في
عقلك فان مدحهم اطول عمرا منك اجعل العقاب بين ناظريك
وقلل فيما وهب الله لك من النعم ولا تفخر فيما يزول ولا تغني فيما
يثبت اقنع بشي لا تتكل على الدنيا فانك قليل البقا فيها
ارفع اهل المروات من كان له قدم في الخير وان تفعمت

ها لهم وان اسلافهم فخر لهم كفاك شرفا ان يبلا البلا ابنا
الملوك لا تكشفا استار اهل الاقدار والانفه فان عامه ذلك
غدر على ملكك عجبت ممن استشعر قلبه بالدنيا وهي دايمه للتصرم
كيف لا يعتبر بالملوك الذين فارقوا اسرتهم وتاكد فخرهم وكم
نعيش يا اسكندر وانت لموضع ان عزلت بسطت لساني في
مدحك وان حرت قصر لساني في ذكر فضلك قد صرت الي ما سالتني
وقت مفارقتك [illegible] وفي وقتي هذا وانا مبينك قال والله
رب الخلق المعين على ذلك اي ملك تطاول على خدمه وقواده
لم يامن الجفا اي ملك ضيع الصغير من امره لم يسلم عليه كبيره
اي ملك يسو الحكم بين اصحابه حمد وسلم اي ملك عمل بالحاجه
فهو منفرد بعزته وهو من العطب قريب اي ملك تمادا على رايه
لبعض ظهور الخطا له فهو معين على نفسه سار لاعدايه اي ملك
مدح من تقدمه من الملوك المحمودين وكف عن ذكر المذمومين
اتبعه من بعده اكثر من ذلك اي ملك نقض سنه وضعها
من تقدمه فلا حمد تصح له من السنة الاولى فهو معادي

ملك نظر في عواقب اموره وقد علي ذلك حرث بفضله
وامتزجت الرعية لعقله فقد احببت يا اسكندر الي ما سالتني
ترجمته لك وعرفتك الاسباب التي هي حجة لك وعليك واسال
الله ولي الحكم ان يوفقك للخيرات ويصلح مساعيك
تمت الرسالة والحمد لله وحده

كتبته بيدي والخط يبقى بعدي لاني ساعة ندفن يوم ...
يا قارئ الخط لا تنسى الرحمة عند افضل ...
الواحي غفر علام الغيوب ...
كتبه ... الدعوب
... عفي الله له ولوالديه ولجميع ...

بسم الله الرحمن الرحيم يا رب عونك يا كريم
صنفها ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن بطلان للامير نصر
الدولة بن مروان من امثال الحكما وكلام البلغا ونوادر الفلاسفة
ليجد العالم فيها ما يوافق طريقته ويستفاد المتعلم يستهلها الى معرفة
غوامضها فيقرب عليه متناوله وتظهر للقاري فضل الاطبا المهرة
ويحرم المحرومين بهذه الصناعة وسنقسم الى فصول انا عسر
نوردها هاهنا ونبينها من بعد في حواشي الكتاب حتى لا تسقط بها
اثقال الكلام والله نسل ان يوفقنا لدرك الاغراض الصحيحة
والالفاظ الفصيحة ليكون ما ناتي به مالكا لزمام راجب على نظم
منثره وجمع منتشره انه قريب مجيب
قال ـــــ بعضهم لما دخلت ميافارقين فسألت عمن بها
من المتطببين فارشدت الى دكة شيخ في العطارين عليها شيخ
من ابنا السبعين مرهف الشمايل حلو الدعابة عذب المفاكهة
حسن المعارضة مميز عن اضرابه متسمت بادي الادب
ذو براعة في صناعة الطب فملت اليه مسلما عليه فرد علي السلام
واوسع لي المكان ولقاني بالاكرام والاعظام ثم قال من الرجل
قلت غريب رمت به الاقدار الى هذه الديار قال ومن اين قلت
طبيب قال انفع الصنايع واربح البضايع فمن اين اقبلت قلت من بغداد
قال بغداد سرة الدنيا وقطب الاقاليم وعرصة الادب ومعدن